المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
ECSS
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

يناير 2025

السياسة الدفاعية لألمانيا واليابان

إعادة قراءة للتاريخ

ecss.com.eg

ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

المدير العام
د. خالد عكاشة

نائب المدير العام
اللواء محمد إبراهيم الدويري

المستشار الأكاديمي
د. عبد المنعم سعيد

تحرير وإشراف
د. دلال محمود

إعداد
آية عبد العزيز
الشيماء عرفات

إخراج فني
عبد المنعم أبوطالب

100 شارع الميرغني – مصر الجديدة – القاهرة
+20226905863 | +20226905862 |+20226905861
/ecsstudies
www.ecss.com.eg

المحتويات

04

مقدمة

14

التغيير في السياسة الدفاعية الألمانية:

تقييم الدوافع منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الحرب الروسية-الأوكرانية

41

من الكمون للتأثير:

السياسة الدفاعية اليابانية في ضوء الحرب الروسية على أوكرانيا

67

الخاتمة

مقدمة

تتداخل السياسة الدفاعية مع غيرها من المفاهيم ليس بين غير المتخصصين فقط، بل بين المتخصصين في الدراسات العسكرية والأمنية أيضا حسب المدرسة الفكرية التي يتبعونها وما إذا كانت تنتمي للاتجاه المحافظ (المدرسة الشرقية في العلوم العسكرية) او الاتجاه الليبرالي (المدرسة الغربية في العلوم العسكرية)، وهي الأكثر انتشارا بين الأدبيات المنشورة. ووفقا لها يمكن تعريف السياسة الدفاعية في مفهومها العام بأنها «الإطار الذي يحدد اتجاهات الإستراتيجية العسكرية وخطوطها العامة، وهي حلقة الاتصال بين الجانب المدني والجانب العسكري في الدولة، وهي التي تنظم وتنسق العلاقة بين مختلف السياسات التخصصية بالدولة وبين القوة العسكرية ودورها واستخدامها وحجمها وصولاً لتحقيق الهدف السياسي العسكري للدولة» . بعبارة أخرى، فإن السياسة الدفاعية هي الكيفية التي تنفذ بها السياسة العامة للدولة في المجال العسكري.

وهذا يعني أن مفهوم السياسة الدفاعية يجمع بين بُعدين البعد العسكري والبعد السياسي، ويحدث نوع من التداخل بينهما. هذه الطبيعة المزدوجة لمفهوم السياسة الدفاعية هي ما تجعله يتداخل مع غيره من المفاهيم التي تجمع أيضا بين البعد العسكري والبعد السياسي، مثل: مفهوم العقيدة العسكرية، مفهوم السياسة العسكرية، مفهوم الأمن.

ولا يكتمل توضيح مفهوم السياسة الدفاعية بدون تمييزه عن غيره من المفاهيم المتداخلة والمرتبطة معه في ذات الوقت، ثم توضيح علاقته بهذه المفاهيم، وأهمها: مفهوم العقيدة العسكرية، مفهوم السياسة العسكرية، مفهوم الدفاع، مفهوم الأمن.

أولا: مفهوم السياسة الدفاعية (سياسة الدفاع):

إن السياسة الدفاعية من المفاهيم التي تستخدم بشكل مترادف مع مفهوم السياسة العسكرية في بعض المصادر حتى المتخصصة منها في بعض الأحيان، ولعل هذا التداخل والخلط بينهما يعود للطبيعة المزدوجة لها التي تجمع بين البعدين العسكري والسياسي. ومن الملائم تقديم التعريفات المتعددة للسياسة الدفاعية، لتوضيح خصوصيتها وتمييزها عن السياسة العسكرية تحديدًا، ومن أهمها [1]:

1. السياسة الدفاعية هي: «السياسة التي تهدف إلى رسم وتطوير كافة الوسائل الكفيلة بتأمين الحفاظ على السيادة الوطنية، وهذه السياسة يتم تخطيطها وفقًا لإرادة الحكام التي تحاول مواجهة كل خطر يهدد الدولة ومصالحها الحيوية».

2. السياسة الدفاعية هي: «الإطار الذي يحدد اتجاهات الإستراتيجية العسكرية وخطوطها العامة».

3. السياسة الدفاعية هي: «الإستراتيجية التي يحددها صانع القرار لاستخدام القوة، ويحدد من خلالها طبيعة السياسات المتبعة مع الحلفاء أو مع الأعداء».

4. السياسة الدفاعية هي «حلقة الاتصال بين الجانب المدني والعسكري في الدولة، وهي التي تنظم وتنسق العلاقة بين مختلف السياسات التخصصية بالدولة وبين القوة العسكرية، ودورها واستخدامها وحجمها وصولاً لتحقيق الهدف السياسي العسكري للدولة». بمعني أن، السياسة الدفاعية هي الكيفية التي تنفذ بها السياسة العامة للدولة في المجال العسكري.